مستويات ومميزات التعلم التعاوني

- مقدمة

أولا - مستويات التعلم التعاوني

ثانياً - مدرسة التعلم التعاوني

ثالثا - دور المعلم والمتعلمين في التعلم التعاوني

رابعاً - مميزات التعلم التعاوني

obeikandl.com

obeikandl.com

■ الفصل الخامس ■

مستويات ومميزات التعلم التعاوني

مقدمة

إن التلاميذ في التعلم التعاوني يدرسون المادة التعليمية معاً ، بمعنى أن كل تلميذ يتفاعل إيجابياً مع التلاميذ الآخرين ، ويشاركهم في الأهداف والمصادر والأفكار وإعطاء وتلقي المساعدة والتأييد والتدعيم من التلاميذ الآخرين ، وتسهيل جهودهم لتحقيق أهداف الجماعة التعليمية المشتركة ، وتقسيم العمل فيما بينهم ، وتبادل وجهات النظر وتشجيع عملية تعلم الآخرين ، وتبني الأدوار الاجتماعية أثناء التعلم معاً لتسهيل وإنجاز وتحقيق الأهداف المشتركة ، وتنمية العلاقات الإيجابية داخل الجماعة التعاونية .

وقد توصلت نيفين وآخرون ١٩٨٢ في دراستها إلى أن التلاميذ في جمعات التعلم التعاوني يتعلمون المهارات الاجتماعية ويكونون أكثر استمتاعاً بالموضوعات التي يدرسونها ، ويشعرون بأنهم في حاجة لمساعدة الآخرين لهم ، ويشعرون بتحسن الكفاءات الاجتماعية ، ويدركون إسهامات وعطاءات الآخرين لهم في عملية التعلم

obeikandl.com

كما يشير أيضاً نورم وهيبس ١٩٨١ Noren - Hebelsen إلى أن المواقف التعاونية تزيد الجاذبية الشخصية والشعور بالتأييد والدعم والتقبل من الأقران والمدرسين ، وتزيد الشعور بالأمن والأمان النفسي ، وانخفاض مستوى القلق وتوصيل الأفكار بحرية وضبط ، كما استنتج جونسون وآخرون ١٩٨٣ أن التلاميذ في التعلم التعاوني قد أحبوا العمل التعاوني ، وأدركوا الاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف والمصدر فيما بينهم ، وشعروا بأن المدرسين اهتموا بتعلمهم ورغبوا في تسهيل تعلمهم واهتموا بهم، وأحبوهم كأشخاص ، وكان حب التلاميذ مرتبط بزملائهم حينما أدركوا العلاقات الإيجابية في التعلم التعاوني .

أولا - مستويات التعلم التعاوني

يرى جونسون وجونسون ١٩٨٦ Johnson and Johnson أنه لكي يتحقق مهارة التعلم التعاوني فيما بين التلاميذ وبعضهم لبعض فإنه يلزم بلوغ أربعة مستويات هي:

١- التشكيل Forming

وهي عبارة عن تكوين المجموعات وتنظيمها بحيث يتوفر فيها الحد الأدنى للصفات المناسبة مثل عمل المجموعات بدون ضوضاء أو مشاكسة ، ومع مرور الوقت تتعلم أفراد المجموعة سلوك المناقشة السليم ، والتواجد مع المجموعة لفترات طويلة بدون تحرك كثير في الحجرة ، واستخدام الصوت الهادئ ، ويمكن أن يعين المعلم أحد أفراد المجموعة لبنية الأفراد إلى التعامل بهدوء باستمرار وأيضاً تتشكل المهارة الاجتماعية بأن يستخدم الفرد أسماء زملائه عند التحدث معهم وينظر للمتكلم ولا يحبط أصدقاءه .

٢- التوظيف Functioning

ويتضمن هذا المستوى تنظيم مجهود المجموعة وإتمام مهامهم مثل : تحديد هدف المهمة ، تحديد وقت إتمام العمل ، تقديم تعليمات لكيفية إتمام العمل ويمتاز بأنه :

أ- يدعم أفكار الآخرين ويتمم التفاعل اللفظي واللا لفظي بين الأفراد .

ب- يستفسر عن دوره وماذا يقدم للمجموعة من مساعدات .

جـ- يوضح إسهام عضو معين بعبارة محددة يشحن دافعية المجموعة باقتراح فكرة جديدة أو دعابة محددة .

ومما لا شك فيه أن وجود الجماعة في عمل يحقق إنتاجاً ذا كفاءة ويقوي مناخ الصداقة والحب بينهم .

٣- التكوين Formulating

هناك مجموعة من المهارات متعلقة بالعمليات العقلية لبناء وفهم أعمق للمواد الدراسية ومن هذه العبارات النوعية :-

١- التلخيص - حيث يستطيع الفرد تلخيص ما يقرؤه بحيث يتضمن الحقائق والأفكار الرئيسية .

٢- تصحيح تلخيص الأعضاء - وإضافة المعلومات الهامة عليه واستخلاص النقاط غير الصحيحة .

٣- إيجاد علاقة بين موضوع الدراسة وخبراتهم الحياتية عن طريق طرح الأسئلة لبعضهم .

٤- تذكر الأفكار الهامة المرتبطة بالموضوع مستخدماً الصورة الذهنية .

٥- فتح باب المناقشة والتعليل لتصحيح الأفكار .

٦- يوضح بصوت عال كيف يستطيع شرح المادة العلمية لزميله .

٤- التخمر Fermenting

ويتضمن هذا المستوى مجموعة المهارات التي يحتاجها الفرد ليستطيع إعادة صياغة مفاهيم المادة الدراسية ، فيبحث عن معلومات أكثر ، ويتضح المنظور الأكبر للتعلم عندما تجتمع مجموعة من الأفراد تتحدى للوصول لهدف تعليمي معين ، أي تحدث نوع من الحذر الأعمق بالنسبة للمادة العلمية ومعالجة القضايا ومن هذه المهارات :

١- ينقد الأفكار ولا ينقد الأشخاص .

٢- يكامل بين عدد من الأفكار المختلفة في مواقف مختلفة .

٣- يحدد موضع عدم الإتفاق .

٤- يسأل عن سبب صحة الإجابة أو الاقتراح وما أنسب إجابة .

٥- يضيف إلى إجابة أحد الأفراد معلومات أو متضمنات ويسأل أسئلة تقود لفهم أعمق .

كما حدد أيضاً كل من جونسون وجونسون وهولبك ١٩٩٣ Johnson, Johnson & Holubec المهارات الاجتماعية للتعلم التعاوني في أربع مستويات وهي :

١- تشكيل المجموعة Forming

وهي المهارات الأولية اللازمة لتكوين مجموعة عمل التعلم التعاوني وتنظيمها ، ووضع الحد الأدنى لمعايير ضبط سلوك أعضاء المجموعة ، ومن هذه المهارات ما يلي :

أ- التوجه إلى مجموعة العمل التعاوني بهدوء والانتظام فيها بأسرع وقت ممكن .

ب- البقاء في المكان الذي تتواجد فيه المجموعة .

جـ- التحدث بصوت هادئ .

د- تشجيع الجميع على المشاركة .

٢- مهارات العمل Functioning

وهي المهارات المرتبطة بإدارة عمل المجموعة لإنجاز مهماتها والمحافظة على علاقات عمل فاعلة بين الأعضاء ، ومن أبرز تلك المهارات ما يلي :-

أ- تبادل الأفكار والآراء .

ب- طرح الأسئلة على الآخرين .

جـ- تحديد الإجراءات بفاعلية لإتمام المهمة .

٣- صياغة المادة العلمية Formulating

وهي المهارات اللازمة لتحقيق مستوى فهم أعمق للمادة المراد تعلمها وحفز عمليات التفكير العليا للوصول إلى مستوى الإتقان ، والتذكر لمدة أطول وتحقيق جودة التعلم ، ومن أبرز تلك المهارات ما يلي :

أ- نقد أفكار الأعضاء مع احترام شخصياتهم .

ب- التعرف على اختلاف أفكار أعضاء المجموعة وطريقة تفكيرهم .

جـ- دمج الأفكار المختلفة لأعضاء المجموعة في استنتاج واحد .

د- تقديم الأدلة والحقائق التي تبرر صحة استنتاج المجموعة .

٤- التخمير Fermenting

وهي المهارات اللازمة لممارسة المناقشات العلمية والعمليات التفكيرية مثل التصور والاستنتاج ومن أبرز هذه المهارات ما يلي :-

أ- نقد أفكار الأعضاء مع احترام شخصياتهم .

ب- التعرف على اختلاف أفكار أعضاء المجموعة وطريقة تفكيرهم .

جـ- دمج الأفكار المختلفة لأعضاء المجموعة في استنتاج واحد .

د- تقديم الأدلة والحقائق التي تبرز صحة استنتاج المجموعة .

وعلى هذا فإن التعلم التعاوني يعد محاولة جادة ترتكز على مدخلات عملية التعلم ، وتهدف إلى تهيئة بيئة صفية جيدة ، يتم من خلالها إكساب التلاميذ جوانب النمو المعرفي ومهارات الاتصال الاجتماعي .

ثانيا - المدرسة التعاونية

يشكل الصف التعاوني حجر الزاوية لهذا النوع من التعلم ، فكل تعلم فعال ينشأ جهد الفريق حيث يعمل الطلاب معاً بصورة رسمية وغير رسمية فينشئوا مجموعات تعاونية أساسية ليصلوا بتعلمهم وتعلم بعضهم بعضاً إلى أقصى درجات الفعالية ، وهذا العمل لا يزيد من إنجازات الطلاب الأكاديمية فقط بل أنه يهيئ لعلاقات أكثر إيجابية اجتماعية فيما بينهم ويحسن حالاتهم النفسية والأكاديمية بصورة عامة ، كذلك فإن التعلم التعاوني مقدمة منطقية وأساس لمعظم الابتكارات التدريسية الأخرى بما في ذلك المنهج الذي يدور حول محور معين واللغة الكلية والتفكير النقدي والقراءة النشطة وعملية الكتابة والرياضيات القائمة على حل المشكلات وكل تعلم جماعي . وفي المستوى الثاني للمدرسة التعاونية لابد من إنشاء فرق من أعضاء هيئة التدريس ، وتستخدم هذه الفرق لتحسين نوعية التدريس والارتقاء بجودة القرارات المتخذة على الصعيد الكلي للمدرسة وتحسين إنتاجية اجتماعات هيئة التدريس ومثلما يشكل التعليم التعاوني قلب العملية التعليمية فإن قلب لتدريس هو الفريق التعليمي الذي تسوده روح الزمالة والتعاون ، وهذه الفرق التعليمية التي

تسودها روح الزمالة عبارة عن مجموعات تعاونية صغيرة (من اثنين إلى خمس من أعضاء هيئة التدريس) يهدف إلى زيادة خبرة المعلمين التدريسية ونجاحهم ويكون التركيز منصباً على تحسين التدريس بصورة عامة وزيادة معرفة الأعضاء باستخدام التعليم التعاوني بصورة خاصة .

مفهوم المدرسة التعاونية Cooperative School

تعرف المدرسة التعاونية بأنها بنية تنظيمية مبنية على أسلوب عمل المجموعات والإتقان العالي ، تستخدم التعلم التعاوني في تعليمها ، ومجموعات الزمالة للدعم والمساندة ، وتشترك جميع الأعضاء في المدرسة في اتخاذ القرار ، كما تشتمل عل مجموعات الزمالة الإدارية واتخاذ بشكل مشترك على مستوى المنطقة التعليمية .

وتعمل المدرسة التعاونية على نقل تجربتها إلى المنطقة التعليمية ، فالمدارس التعاونية لا توجد من فراغ ، والفرق التعاونية الأسرية ضرورية لاتخاذ البيئة اللازمة في المنطقة لتتمكن المدارس التعاونية بذلك من البقاء والنمو، وعندما يساند المديرون بعضهم بعضاً ويتبادلون الخبرات من ظل الفرق التي تسودها روح الزمالة في المنطقة التعليمية ومجموعات المهمات الأسرية واللجان الثلاثية المؤقتة ينتج عن تلك تعزيز كبير لإنتاجية المنطقة وللتحسن الذي يطرأ فيها وتصبح تعمل على تحقيق الأهداف وتم اقتراح رؤية مشتركة للمدرسة التعاونية تتضمن :

أ- هيكلاً تنظيمياً قائماً على عمل الفريق والأداء الفعال .

ب- نموذجاً جديداً للتعليم .

ففي المدرسة الجماعية يعمل الطلاب في مجموعات تعليمية ، والمعلمون يعملون في فرق تعليمية تسودها روح الزمالة ، والمديرون يعملون في فرق إدارية تسودها روح

الزمالة هي الأخرى ، وينظر نموذج التعليم الجديد إلى التعليم على أنه عملية شخصية يعمل فيها الطلاب والمعلمون متعاونين معاً ليوجهوا نشاط الطلاب إلى بناء معارفهم بينما يركز المعلمون اهتمامهم على تنمية كفاءات الطلاب ومواهبهم ، ومن شأن هذه الرؤيا أن تركز إهتمام أعضاء هيئة التدريس على التغيرات وعلى ضرورة العمل معاً في هذا السبيل .

ويعني الإلهام : التخلي عن الهيكل والنموذج القديمين واعتناق آخر جديد بينما يستدعي :

- توجهات الرؤية الواضحة والتخطيط لعمل الفريقي التعاوني .
- الحماس مطلوب لتحقيق الرؤيا .
- أن نجعل الرؤيا مشتركة ويتبناها العاملون ويشعرون بأنهم جميعاً في مركب واحد فإما أن ينجو معاً أو يهلكوا معاً ، فالقادة يزرعون الآمال والأحلام لدى الآخرين ليحمل المستقبل من خلال كفاحهم تحقيق الغرض المشترك
- تسليط الضوء على الصراع بين الوضع القائم والرؤية للمدرسة التعاونية الذي يولد الطاقة التي يحتاجها أعضاء هيئة التدريس والعاملون لإجراء التغير باتجاه نموذج التعليم الجديد والهيكل التنظيمي الفعال .
- تقويم معايير إنتاجية المدرسة بصورة أساسية على :-

أ- وجود أهداف تعاونية واضحة يلتزم العاملون فيها بتحقيقها .

ب- وجود شبكة من العلاقات البينشخصية مركبة بتعريف الأدوار وبمعايير تحدد السلوك المناسب .

جـ- وجود الخبرة التدريسية مثل المهارات والاتجاهات اللازمة لتربية الطلاب وتعليمهم .

د- وجود المهارات البينشخصية بين المجموعات الصغيرة التي يتطلبها العمل الجماعي الفاعل .

هـ- تنظيم الموارد البشرية والمادية في نظام كلي من أجل تحقيق أهداف المدرسة .

ثالثاً - دور المعلم والمتعلمين في التعلم التعاوني

أولاً - دور المعلم في التعلم التعاوني

يعتمد أسلوب التعلم التعاوني أساساً على التلاميذ وتعاونهم فيما بينهم ، حيث يعمل التلاميذ في مجموعات صغيرة يساعد كل منهم الآخر لتحقيق هدف محدد ، وهذا لا يعني إلغاء دور المعلم كما يتصور البعض ، بل كما أشار (سلافن ١٩٩١ Sla-vin) بأنه يكمل دوره بإعطاء الفرصة للتلاميذ لمناقشة المعلومات والتدريب على ممارسة بعض المهارات الأساسية ، إلا أن دوره التقليدي كمصدر للمعلومات تغير في التعلم التعاوني إلى دور المنظم والموجه لأفراد يناقشون ويبحثون .

يعتبر التعلم التعاوني أحد اتجاهات التعلم الجديدة ، وجملة التعاون معروفة للجميع ولكن ممارسة التعاون بين التلاميذ في التعلم مازال يمثل صعوبة . ففي كل فصل مدرسي يجلس تلميذين أو أكثر إلى جوار بعضهم البعض ونفترض خطأ أن هؤلا التلاميذ يتعاونون مع بعضهم البعض ، وفي الحقيقة لا يحدث التعلم التعاوني بدون تعليمات مباشرة من المعلم ، فالتعلم التعاوني يحدث بنجاح عندما يوجه المعلم تلاميذه إلى الطريقة الصحيحة لهذا النوع من التعلم .

وينبغي على المعلم تدريب التلاميذ على بعض المهارات الاجتماعية اللازمة لحدوث التعلم التعاوني قبل تقسيمهم إلى مجموعات متعاونة .والاعتماد الموجب

المتبادل بين التلاميذ وبعضهم البعض الآخر يجعل عمل التلاميذ بعضهم مع البعض الآخر منطقي بالنسبة لكل منهم وفي بعض الأحيان يكون من الأيسر على المتعلم أن يؤدي بعض المهام التعليمية بنفسه .

وعلى المعلم أن يحفز التلاميذ على مساعدة بعضهم البعض الآخر . وينبغي على المعلم أن يوفر للتلاميذ فرص الشعور بضرورة العمل معاً لحل المشكلات التي تواجههم والإجابة عن الأسئلة التي يطرحها المعلم عليهم وهنا يركز المعلم على التفاعل بين التلاميذ في المجموعات المتعاونة التي لا يستطيع أي فرد من أفرادها الانحساب من المجموعة وتحقيق أهداف الدرس بمفرده وذلك بإتاحة كتاب واحد فقط لكل مجموعة متعاونة . هذا ويمكن للمعلم استخدام المكافآت وأساليب التشجيع كحوافز للتلاميذ للعمل معاً والتعاون مـ وذلك بإعطاء درجات إضافية لكل مهارة اجتماعية يكتسبها أفراد المجموعات المتعاونة .

وتكون متطلبات أي مقرر قابلة لإعادة الصياغة بحيث تتحقق من خلال التعلم التعاوني وذلك بأن يقوم المعلم بإعداد مجموعات تعلم تعاوني رسمية داخل الفصل متبعاً ما يلي :

١ ــ أن يحدد أهداف الدرس بطريقة إجرائية :

فإذا كان المعلم يقوم بشرح درساً في العلوم الاجتماعية مثلاً فينبغي عليه تحديد الأهداف الإجرائية أو السلوكية للدرس وأن يحدد المفاهيم الاجتماعية .الواردة في الدرس بالإضافة إلى الاستراتيجيات المطلوب تعلمها والمهارات الاجتماعية المطلوب أن يكتسبها التلاميذ وأن يحدد العلاقات الشخصية بين أفراد مجموعات التعلم التعاوني الصغيرة والمهارات الضرورية المطلوب إتقانها لتحقيق التعاون المطلوب .

٢ ــ اتخاذ عدة قرارات بشأن مجموعات التعلم التعاوني :

فعلى المعلم أن يحدد عدد أفراد كل مجموعة وطرق تقييم المتعلمين إلى مجموعات متعاونة ودور كل متعلم في المجموعة التي ينتمي إليها والمادة العلمية المطلوبة لإعداد درس يصلح للتعلم التعاوني وطريقة تنظيم حجرة الفصل الدراسي .

٣ ــ شرح المهمة والاعتماد المتبادل الإيجابي :

فعلى المعلم أن يحدد بوضوح موضوع الدرس والمفاهيم والاستراتيجيات المطلوبة وأن يوضح طرق التعاون البيئي الإيجابي لأفراد كل مجموعة من المجموعات المتعاونة التي تم بنائها .

٤ ــ مساعدة المتعلمين عل التعلم من خلال التفاعل مع المجموعة وأن يوفر المعلم المساعدة اللازمة لزيادة التفاعل الإيجابي بين المتعلمين وبعضهم واكتساب المهارات الجماعية .

وعلى المعلم أن يلاحظ بانتظام سلوك المجموعات ويجمع بيانات عن كل منها وعن عملها . وعند الضرورة يتدخل المعلم لساعدة التلاميذ على تكملة مهامهم بدقة ويساعدهمم على أن يعملوا معاً بفاعلية .

٥ ــ تقويم نتائج التعلم ومساعدة المتعلمين على معرفة درجة جودة المجموعة التي ينتمون إليها في تحقيق أهدافها .

فعلى المعلمين أن يساعدوا المتعلمين بعناية على التعلم وأن يقوموا أداء كل منهم وأن يعرف أفراد المجموعة المتعارفة درجة فعالية مجموعتهم في التعاون مع بعضهم البعض أو درجة فعالية عمل كل منهم مع زملائه في المجموعة المتعاونة .

وقد حدد "إدوارد وستون ١٩٩٠ Edwards and Stout" الأدوار التالية للمعلم :

١- تحديد الأهداف التعاونية والأكاديمية .

٢- تحديد وتقرير عدد أفراد المجموعات .

٣- تعيين وتوزيع التلاميذ على المجموعات .

٤- توزيع المهام والمسئوليات على أفراد المجموعة .

٥- تنظيم أفراد المجموعة بطريقة فعالة .

٦- ترتيب وتنظيم الفصل الدراسي .

٧- تحفيز التلاميذ على العمل داخل المجموعات .

٨- تقييم عملية تعلم التلاميذ ومساعدتهم .

والمعلم الكفء هو الذي يستطيع أن يدير لموقف التعليمي بحيث يحقق الأهداف المحددة المرجوة وفي حالة التعلم التعاوني عليه أن يحقق أهداف الدرس أو الوحدة وعليه في ذات الوقت أن يحقق أهداف التعلم التعاوني ألا وهي تعلم التلاميذ مهارات العمل في جماعة ولهذا فإن التعلم التعاوني استراتيجية تحقق هدفين وهم أهداف المادة الدراسية وتنمية مهارات السلوك الاجتماعي .

أولاً : قبل الدرس

١- تحديد الأهداف التعليمية .

٢- تحديد حجم مجموعات العمل .

٣- تكوين المجموعات .

أ- اختيار عشوائي .

ب- اختيار مقصود .

جـ- تحديد عضوية المجموعة .

د- اختيار التلاميذ لمجموعتهم بأنفسهم .

هـ- تشكيل المعلم للمجموعات تبعاً لأنماط تعلم التلاميذ .

٤- تحديد الأدوار لأفراد المجموعة .

أ- قائد المجموعة .

ب- المستوضح

جـ- مقرر المجموعة

د- المشجع .

هـ الناقد

٥- إعداد وتجهيز الأدوات والخامات اللازمة للدرس

٦- ترتيب الفصل ونظام جلوس المجموعات

٧- تحديد وتوصيف العمل المطلوب بوصوح شديد

٨- تحديد السلوك الاجتماعي المطلوب التركير عليه

ثانياً :- أثناء الدرس

١- يقوم المعلم بمراقبة المجموعات .

٢- يحاول المعلم جمع بيانات عن أراء التلاميذ

ثالثاً : بعد الدرس

بعد انتهاء المجموعة من المهمة يتاح لهم فرصة مناقشة سلوكهم وتفاعلهم مع بعضهم لبعض ويكون للدروس التي تستخدم فيها استراتيجية التعلم التعاوني خاتمتان:-

١- تركيز على أهداف المادة العلمية التي يدرسها التلاميذ .

obeikandl.com

٢- تركز على المهارات لاجتماعية التي تعلموها في الموقف ومن المفضل أن يقوم التلاميذ كلهم بهذا العمل وليس المعلم ويوجه المعلمون لتلاميذهم نوعين من الأسئلة :

أ- نعم - لا .

ب- ماذا تفعل لكي تجعل التفاعل أكثر نجاحاً .

وإن المعلم هو محرك العملية التعليمية ، فهو الذي يعهد إليه المجتمع تحقيق الأهداف التربوية ، وفي استراتيجية التعلم التعاوني يكون المعلم موجهاً ومرشداً وميسراً لعملية التعلم ومصدراً للمعرفة ، وليس ناقلاً لها ، فهو يؤدي دوراً حساساً في مساعدة الفريق على وضع الأهداف ، وتقديم مصادر التعلم للفريق ، وتقديم التغذية الراجعة البناءة لأدائهم ، وتعديل سلوكياتهم للأفضل ، وإرساء نظام المكافأة للفصل والفريق وأعضائهم :-

ويكون المعلم في الفصل التعاوني مسئولاً عن :-

١- تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها .

٢- تقسيم التلاميذ في الفصل إلى مجموعات ، وتحديد مهمة كل فرد في المجموعة.

٣- إعداد بيئة التعلم والمواد والوسائل التي تستخدم في التعلم .

٤- تزويد التلاميذ بمشكلات ومواقف تعليمية .

٥- متابعة إجراءات حدوث التعلم داخل كل مجموعة في ضوء المهام المحددة لكل تلميذ في المجموعة .

٦- تقديم التعزيز والتغذية الراجعة لكل مجموعة حسب أدائها وعلى المستوى

الفردي والجماعي

٧- تقويم أداء المجموعة للتأكد من تحقيق الأهداف .

وعن دور المعلم والتلاميذ أثناء تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني في مجموعات يحدد النموذج التدريسي باستخدام مهام التعلم التعاوني في ثلاث مكونات رئيسية بأن يقوم المعلم بتقديم شرح ما هو مستهدف من الدرس ثم يقوم التلاميذ بالعمل في مجموعات صغيرة تتراوح أعدادها من ثلاثة إلى خمسة تلاميذ فيما يتصل بالمهام التعليمية المحددة لهم ، ثم يتم إجراء المناقشة بين المعلم والتلاميذ في نواتج ومشكلات المهام التعليمية للمجموعات ، وفي النهاية يتم تحديد نجاح وتقويم كل مجموعة من خلال مؤشر إنهاء المهمة والتوصل إلى النتيجة الصحيحة قبل المجموعات الأخرى

وبالإضافة إلى ذلك توجد أدوار للمعلم في التعلم التعاوني تتمثل في الأدوار الآتية :

١- تحديد الأهداف التعليمية والأكاديمية : قراءة المحتوى ، استخلاص الأهداف التعليمية منه ، تحديد المهارات التعاونية التي سيتعلمها الأفراد من خلال العمل .

٢- تكوين المجموعات : جعل المجموعات في أول الأمر صغيرة (من فردين أو ثلاثة أفراد) حتى إذا اكتسبوا المهارات التعاونية تقام بزيادة عددهم تدريجياً .

٣- ترتيب غرف الصف : جلوس الطلاب جنباً إلى جنب ، ليتمكنوا من التواصل البصري ويكون التفاعل أقوى .

٤- التخطيط لاستخدام المواد المتاحة لك ، بإعطاء بطاقة واحدة للمجموعة ليتعزز العمل التعاوني وإعطاء كل فرد في المجموعة جزءاً من المهمة يتعلمه ويعلمه لبقية أفراد المجموعة .

٥- تعيين أدوار أفراد المجموعة في العمل ، القارئ ، المسجل ، الملخص ، المعزز ،

المتأكد من الفهم

٦- شرح المهمة التعليمية للطلاب - تعليمهم المادة العلمية التي يحتاجونها ، تأكد من فهمهم التام لما سوف يقومون بعمله ، وشرح لهم أهداف الدرس ، وتعريفهم المفاهيم وشرح لهم الإجراءات وإعطائهم أمثلة وطرح أسئلة للتأكد من فهمهم لما علمتهم .

٧- تعليمهم الاعتماد المتبادل الإيجابي ، وتحديد أهداف مشتركة ويجب أن يشعر الطلاب بأنهم في وضع ننجو معاً أو نغرق معاً ، وجعل كل طالب يتعلم المادة ويتأكد من أن كل فرد آخر في المجموعة قد تعلمها مثله ، وجعل المكافآت مشتركة إذا حصل الأفراد جميعهم على درجة أعلى من الدرجة المحددة للمجموعة فأعط كل منهم درجة إضافية .

٨- تعليمهم المسئولية الفردية - أعط اختبارات فردية - اختبر شفوياً بشكل عشوائي واطلب من كل واحد كتابة وصف لما قامت به مجموعته .

٩- بناء التعاون بين المجموعات ، اطلب من المجموعات تقديم المساعدات إلى بعضها ، شجع المجموعات على الثناء على عمل المجموعة المجيدة .

١٠- تحديد أنماط السلوك التي تتوقعها : أريد أن أرى كلا منكم مشاركاً ، مساعداً، مستمعاً جيداً - مشجعاً للآخرين على المشاركة في العمل ، طالباً للمساعدة من الآخرين إذا احتاجها .

١١- تعليم المهارات التعاونية - اختر مهارة معينة بين الطلاب حاجتهم إلى تعلمها عرفهم إياها بوضوح كامل ، امتدحهم متى أدوها بنجاح ، امنحهم على ذلك درجة إضافية ، افعل الشئ نفسه في تعليم مهارة تعاونية جديدة .

١٢- تفقد عمل الطلاب ، رتب للتفاعل وجهاً لوجه بينهم ، قدم المساعدة متى طلبوا ذلك منك ، تدخل لتعليم مهارة تعاونية - اقترح إجراءات عمل أكثر فعالية .

١٣- قوم تعلم طلابك - قدم إليهم تغذية راجعة .

١٤- معالجة عمل المجموعات : اطب من كل مجموعة ذكر ثلاثة أشياء جديدة علمتها وكانت سبباً في نجاح عملها - اسألهم عما سيعملونه غداً ليحققوا نجاحاً أكبر

١٥- أغلق الدرس عزز نجاحات طلابك ، اجعلهم يتبادلون أوراق العمل - أطلب تلخيص أهم نقاط الدرس

ومن المهام الإدارية التي ينبغي على المعلم القيام بها عند التدريس للمجموعات المتعاونة من المتعلمين داخل الفصل هي

- تكوين مجموعة العمل
- إبراز الخطوط العريضة للعمل في المجموعات الصعيرة
- الإسراع في تنمية معايير المجموعة الخاصة بالاستقلال والمساعدة المتبادلة بين أفرادها
- إعداد وتقديم مادة جديدة في بعض أشكالها (شفوياً بالنسبة لكل تلاميد الفصل، وشفوياً بين أفراد كل مجموعة متعاونة بعد أن يتم تعلمها تحريرياً بواسطة المعلمين .
- بناء المجموعات الصغيرة المتعاونة .
- التعامل مع المجموعات الصغيرة بعدة طرق مثل ملاحظة أفراد كل مجموعة

وفحص الحلول التي تتوصل إليها كل مجموعة ، إعطاء إشارات أو توجيهات محدودة لأفراد من كل مجموعة، توضيح الغرض من التعلم ، توجيه الأسئلة وأحيانا إجابات بعض الأسئلة ، إعطاء تغذية مرتدة محددة ، تحديد مواضع الخطأ في الإجابات ، توفير التشجيع الكافي لأفراد المجموعات المتعاونة ، تعزيز وتدعيم المهارات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي التعاوني ، مساعدة المجموعات على القيام بوظائفها وإدارة الفصل بأكمله .

- ربط أفكار المجموعات المتعاونة معاً .
- عمل تقويم للواجبات المنزلية للمتعلمين أو الواجبات التي يؤديها المتعلمين داخل الفصل
- تقويم أداء التلاميذ

ثانياً – دور المتعلمين في التعلم التعاوني

إن دور المتعلمين في التعلم التعاوني لا يقل أهمية عن دور المعلم حيث يتوقف نجاح الموقف التعليمي التعاوني على مدى مشاركة المتعلمين الجادة وتحملهم المسئولية فردية وجماعية المهام التي يؤديها المتعلم في التعلم التعاوني تؤدي إلى تفعيل دوره ، إنه يعلم ويتعلم تحت إشراف المعلم وهذا الدور المزدوج يخلق لديه الدافعية والتي تعد شرطاً أساسياً من شروط التعلم الجيد ويضاف إليه المشاركة النشطة والممارسة كشرطين أخريين من شروط التعلم .

أهم أدوار المتعلم في التعلم التعاوني :

١ – المشاركة في اشتقاق وتحديد أهداف التعلم في المجموعة .

٢ – المشاركة في تخطيط الأنشطة التعاونية .

٣- المشاركة في التقويم الذاتي والتقويم الجماعي .

٤- المساهمة في عمليتي التعليم والتعلم .

وبالإضافة إلى ذلك يتغير دور التلميذ في مجموعات التعلم التعاوني عن دوره في الفصل المعتاد ، حيث يتحول من المتلقي السلبي إلى الباحث الإيجابي والتعاوني فالتلاميذ هم الذين يصدرون الأفكار ، ويثيرون الأسئلة والقواعد ويحلون المشكلات وتتعدد أدوار التلاميذ في التعلم التعاوني على النحو التالي :-

١- القائد - وهو المسئول عن توجيه أفراد المجموعة نحو تحقيق الهدف والتأكد من ذلك .

٢- الشارح - هو الذي يستوضح عن فهم وتعلم أفراد المجموعة للدرس أو المشكلة ويطلب منهم التوضيح ، أو بالإضافة للتأكد من فهم كل فرد .

٣- المقرر - وهو الذي يكتب ويسجل كل ما يدور من مناقشات في سبل التوصل إلى حل المشكلة الرياضية على سبيل المثال .

٤- المراقب - هو الذي يتأكد من تقدم المجموعة نحو بلوغ الهدف كما يتأكد من قيام كل فرد بدوره .

يقوم الطفل وفق نموذج التعلم التعاوني بدور فعال نشط ضمن ظروف اجتماعية مختلفة عن تلك المواقف الروتينية التي تمارس في الظروف المدرسية العادية إذ يقوم الطفل بمواقف مختلفة ذلك مثل :

١ ـ تنظيم الخبرة وتحديدها وصياغتها .

٢ ـ جمع المعلومات والبيانات وتنظيمها .

٣ ـ المعالجة والتنظيم والاختبار للمعلومات المجمعة .

٤ ــ تنشيط الخبرات السابقة وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة .

٥ ــ التفاعل في إطار العمل الجماعي التعاوني .

رابعاً - مميزات التعلم التعاوني

إن الميزة الأساسية التي تكمن في استخدام استراتيجية التعلم التعاوني هي أنها أسلوب مشاركة جماعية حيث يشعر كل طالب أو تلميذ بأنه شريك فاعل في العملية التعليمية ، وبناء عليه فإن عليه أدواراً محددة ومسئولية معينة ينبغي أن يمارسها حتى يتكامل ويتضح العمل الجماعي للمجموعة التي ينتمي إليها كلها ، كما أن استخدام هذه الاستراتيجية يوفر للتلاميذ مواقف تعليمية يمارسون فيها مهارات التفكير العلمي وسلوك الاكتشاف والاستقصاء ، وتنمي لديهم العديد من المهارات الاجتماعية لأخرى .

يعتبر التعلم التعاوني أحد الاتجاهات الحديثة لدراسة التعلم التي يسعى المربين إلى تعميمها بالمدارس ومن هذه المزايا ما يلي :

١ ــ ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين نظراً لتعلمهم من أقرانهم

٢ ــ تؤدي مشاركة المتعلمين ومساهمتهم الإيجابية في الدرس إلى زيادة دافعيتهم للتعلم .

٣ ــ شعور كل متعلم بالإنجاز الذاتي .

٤ ــ أن التعلم التعاوني أكثر فعالية في إكساب المتعلمين الاتجاهات الإيجابية نحو الدراسة .

٥ ــ أن التعلم التعاوني أكثر فعالية في تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال .

٦ ــ تحقيق النمو الاجتماعي للمتعلمين ، كالقدرة على الاتصال الجيد وتوضيح

الأفكار وإبداء الرأي .

٧ ــ نمو قدرات المتعلمين على التفكير والمجرد والمنطقي .

٨ ــ تكوين روح المنافسة بين المجموعات وليس بين الأفراد .

٩ ــ طريقة التعلم التعاوني تهذب سلوك المتعلمين وتنمي فيهم القيم الاجتماعية المرغوبة كحسن الإنصات لمن يتحدث إليهم واحترام الرأي الآخر (تنمية روح الديمقراطية بين المتعلمين)

١٠ ــ إذكاء روح المحبة بين المتعلمين وبعضهم البعض الآخر

تتمثل مميزات التعلم التعاوني فيما يلي

١ ــ يزيد من التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلاب

٢ ــ يساعد الأطفال على تذكر أفضل للخبرات التعليمية

٣ ــ يمكن الأطفال من إتقان المادة الدراسية التي يقوم أفراد المجموعات بدراستها، بصورة أفضل من الطرق الأخرى

٤ ــ يريد من دافعية الأطفال داحل المجموعة للمشاركة والفهم

٥ ــ يساعد الطفل على الأخذ بوجهات نظر الآخرين واحترامها

٦ ــ يزيد من العلاقات الإيجابية المثمرة بين الأطفال غير المتجانسين داخل المجموعة .

٧ ــ ينمي اتجاهات الأطفال نحو الأنشطة الدراسية التي يقومون بدراستها

٨ ــ يجعل الطفل ينظر إلى معلمته نظره احترام وتقدير ، نظراً للدور الذي يقوم به (المرشد) وليس (الملقن) .

٩ ــ يزيد من احترام كل طفل لذاته داخل المجموعة .

١٠ ــ يجعل الأطفال يعملون معاً لتحقيق هدف مشترك واحد

١١ ــ يغرس الثقة في نفوس الأطفال نتيجة نجاحهم في تحقيق مهام أكثر تعقيداً .

١٢ ــ يساعد على الارتقاء بعمليات التفكيرالعليا لدى الأطفال .

كما يمتاز التعلم التعاوني عن أنواع التعلم الأخرى في المجموعات التقليدية للأسباب الآتية :-

١- أن أساس التعلم التعاوني هو الاعتماد الداخلي بين أفراد المجموعة لبلوغ هدف معين ، بحيث يشعر كل فرد بمسئوليته نحو تقدم كل فرد فيها مثل تقدمه نفسه .

٢- أن أفراد المجموعة في التعلم التعاوني غير متجانسين في القدرات الشخصية أو العقلية في حين يكون الأمر عكس ذلك في المجموعات التقليدية ، حيث يكون الأفراد متجانسين غالباً .

٣- أن كل فرد من أفراد المجموعة يظهر مسئولية لتقديم أفعال القيادة للمجموعة في حين يتم تحديد المسئول أو رئيس المجموعة مسبقاً في المجموعات التقليدية

٤- أن أهداف المجموعة تنصب نحو خلط تعلم كل فرد مع الآخرين لبلوغ أجود الأعمال وأفضلها .

٥- أن الأفراد يشتركون مباشرة في تحقيق المهارات الاجتماعية .

٦- إن المعلم يلاحظ المجموعات ويقدم لهم بصفة مستمرة - التغذية الراجعة ليعلموا سوياً وباستمرار .

٧- أن المعلم مسئول عن تقديم تغذية راجعة فردية لكل فرد من أفراد المجموعة التعاونية على حدة ، محدداً من يحتاج منهم إلى المساندة والتشجيع .

ومن جهة أخرى هناك العديد من مميزات التعلم التعاوني وآثاره الإيجابية في العملية التعليمية وهي كالتالي :

١- يقوم التعلم التعاوني على أساس المناقشة التي تؤدي إلى ممارسة التكرار الشفوي للمعلومات ، ومن ثم اكتشاف معلومات جديدة ، وهذه العملية تعمل على تهيئة الفرصة أمام التلاميذ على الاحتفاظ بها لأطول فترة ممكنة .

٢- تعمل مجموعات التعلم التعاوني على تطوير عملية تبادل الأفكار بين التلاميذ ومن ثم إثراء وتطوير خبراتهم التعليمية وذلك لأن التلميذ يعدل نفسه في ضوء توقعات الآخرين

٣- يعمل التعلم التعاوني على زيادة دافعية التلاميذ للإنجاز وخفض القلق الرياضي لديهم ، ولعل هذا يرجع إلى انتشار روح المحبة بين أعضاء المجموعة مما يشجع التلاميذ على زيادة تحصيلهم ونجاحهم

٤ يتعلم التلاميذ من خلال التعلم التعاوني كمية التواصل الفعال ، وتنمية العلاقات وبناء الثقة بالنفس ، وعمل المناقشات وتقبل أراء الآخرين ، كما أنه ينمي الإحساس بالمعنى والقيم الأكاديمية للمساعدة

٥ يقضي على الملل ويجعل المادة التعليمية مثيرة للتعلم ومشوقة وتخفف من انطوائية بعض التلاميذ وعزلتهم وتنمي روح المحبة بين المتعلمين ، كما يعمل على خفض حدة القلق

٦- يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية في المجال العاطفي مثل تكوين الاتجاهات وإنمائها ، وإنماء التقدير والتعاون والعلاقات الشخصية بين الأفراد ، كما أنه يحقق أهداف المجال المعرفي الذي يتناول مهارات معينة على مستويات عالية مثل مهارات حل المشكلات ومهارات اتخاذ القرارات .

٧- يعمل على تنمية مهارات التلاميذ الاجتماعية وتنمية المسئولية الفردية والقابلية

للمساءلة وذلك من خلال أخذ العلاقات الاجتماعية في الاعتبار معاً يؤدي أيضاً إلى تحفيز عملية التعلم .

٨- ينمي القدرة الإبداعية لدى التلاميذ في الهندسة كما ينمي القدرة على التفكير الابتكاري وحل المشكلات ، ويتيح لفرصة للوصول إلى مستويات عليا من التفكير .

٩- يدعم مهارات التفكير الناقد للدارسين كما يزيد من مستويات الدافعية لتصبح متماثلة للعمل مع أقرانهم ، كما تقودهم للمتعة وبالتالي تزيد من مستوياتهم التحصيلية وتخفض مستوى قلق الرياضيات لديهم .

وبالإضافة إلى ذلك فإن الدراسات التي أجريت على أشكال التعلم الثلاثة (الفردي - الجمعي - التنافسي) والتعاوني قد أثبتت التعاوني بالمقارنة بالشكلين الآخرين يؤدي إلى تحقيق المزايا الآتية :

١- زيادة درجة الإتقان : إن قيام المتعلمين بالتعاون لإنجاز المهام يسهم إسهاماً كبيراً في زيادة درجة إتقانهم

٢- زيادة سرعة الإنجاز : إن قيام المتعلمين بالعمل معاً يسهم في سرعة إنجاز المهام فالزمن الذي يحتاج إليه المتعلمون في إنجاز المهمة يقل في حالة توزيعها

٣- اكتساب مهارات اجتماعية جديدة ، كالقيادة والإدارة والتواصل مع الآخرين

٤- يعلم التلاميذ كثيراً من القيم : مثل التعاون والعمل في مجموعات ، وبناء الثقة واتخاذ القرار ، وحسن الاستماع والتحدث والالتزام بالأدوار المحددة لكل منهم .

كما أكدت أيضاً بعض البحوث والدراسات على أن استخدام استراتيجية التعلم

التعاوني في العملية التعليمية تحقق مجموعة من الأهداف والمزايا منها :-

١- تحقيق النمو الاجتماعي للتلميذ .

٢- إتقان التلاميذ لجوانب التعلم المتضمنة المادة الدراسية .

٣- يحسن الثقة بالنفس والتقدير الذاتي لدى معظم التلاميذ .

٤- يزيد من التفاهم بين أفراد المجموعة .

٥- القضاء على انطوائية بعض التلاميذ .

٦- ينمي القدرة على حل المشكلات لدى الكثير من التلاميذ .

٧- يزيد من الدافعية لدى المتعلم واشتراكه في الأنشطة التعليمية .

٨- يتيح للتلاميذ حرية التعبير عن أنفسهم والعمل بروح الفريق نحو تحقيق الأهداف المشتركة

٩- تكوين ميول واتجاهات إيجابية نحو المادة الدراسية .

١٠- تنمية القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة .

١١- القضاء على الملل والتعصب للرأي والأنانية وجعل المتعلمين أكثر صبراً ومثابرة على الإنجاز .

كما يتميز التعلم التعاوني كاستراتيجية تدريس بعديد من المميرات من أهمها :-

١- لابد من أن يعتمد أفراد المجموعة على بعضهم البعض بإيجابية أثناء التعلم .

٢- بالرغم من أن العمل يتم كمجموعة إلا أن كل فرد يتساءل عن عمله كفرد وكعضو في المجموعة .

٣- يتوقع من أعضاء المجموعة أن يساعد كل منهم الآخر ويؤازره ويشجعه على التعلم .

٤- السلوك التعاوني بين أفراد المجموعة هو سلوك مقصود يعلمه لهم المعلم .

٥- أثناء العمل في المجموعة يلاحظ الأفراد سلوك بعضهم البعض وبعد الانتهاء من العمل يتنافسون حول سلوك كل منهم في المجموعة .

ومن مزايا التعلم التعاوني أيضاً أنه يشجع الحاجات الأساسية الآتية لدى المعلمين :

١- حاجاتهم للقيام بمهام تتحدى تفكيرهم وإمكانياتهم وهي الحاجة للإنجاز والتدريس الجيد أياً كان نوعه أو طريقته عمل صعب ، والمدرسون يستخدمون التعلم التعاوني يعتقدون أنه يستحق الجهد الإضافي الذي يبذل فيه لأنه يحقق تعلماً أفضل ورضا وإشباعاً أكثر .

٢ - حاجتهم للتقدير والاهتمام الإيجابي ، فالمدرسون يريدون أن يراهم الآخرون في صورة حسنة يستخدمون ممارسات مهنية واعدة ، حتى ولو كانت أكثر تعقيداً وتحدياً لإمكانياتهم .

٣- حاجتهم للمحبة والانتماء والتواد ، فمعظم التلاميذ يحبون النشاط الجماعي أو الفريقي ، ويحبون المدرسين الذين يتيحون لهم هذه الخبرات ، والمدرسون يعلون من قيمة التعلم التعاوني ، لأنه :

أ- يتطلب من التلاميذ أن ينموا مهاراتهم الاجتماعية والجماعية ويستخدمونها

ب- يتحدى إمكانيات التلاميذ الأعلى قدرة ليساعدوا زملاءهم الأقل قدرة

جـ- ينمي المسئولية الفردية والقابلية للمساءلة .

د- يتطلب من المتعلمين أو التلاميذ أن يقدم الواحد للآخر شروحاً جيدة .

هـ- يرفع تقدير التلاميذ لذاتهم وخاصة الأقل مقدرة .

و- يشبع حاجات التلاميذ للتقدير .

ز- يرفع مستوى تحصيل التلاميذ .

ح- يشبع التعلم التعاوني الحاجات الآتية لدى التلاميذ :

١- الحاجة للتغير والاختلاف والاسترخاء (الحاجة للعب) .

٢- الحاجة لتقديم معلومات للآخرين (الحاجة للعرض) .

٣- الحاجة للقيام بمهام أكاديمية بأحسن صورة ممكنة (الحاجة للإنجاز) .

٤- الحاجة للثناء وأن يكون موضع تقدير واعتراف بأدائه (الحاجة للتقدير) .

٥- الحاجة لتجنب الإخفاق (تجنب الإخفاق) وهذه الحاجة يتم إشباعها على وجه الخصوص عند التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض .

٦- الحاجة لحفاظ الفرد على احترامه لذاته (الحاجة للدفاع عن النفس) وهي حاجة يشعر بها بدرجة أكبر التلاميذ الذين ينخفض أداؤهم أكاديمياً

٧- الحاجة لتكوين صداقات وزمالات مع التلاميذ الآخرين (الحاجة للانتماء والتواد) .

٨- الحاجة للمسايرة واتباع آخرين (الحاجة للخضوع) تصدق على التلاميذ ذوي حاجات الأنا المنخفضة .

٩- الحاجة لمساعدة الآخرين (الحاجة للعطف) وسوف يشبعها ويفيد منها التلاميذ الذين يقدمون معلومات للآخرين .

١٠- الحاجة للبحث عن مساعدة من الآخرين (الحاجة للمعاضدة) أي أن من يتلقون المعلومات يشبعون هذه الحاجة .

ومن مميزات التعلم التعاوني ما يلي :

١- تنمي مهارات الاتصال والتفاعل والمشاركة لدى الطالب .

٢- فيها نوع من التشويق والمتعة .

٣- تحقق مبدأ شعور الطالب بحاجة زميله ويقدم له المعرفة وفق مستواه .

٤- تقلل من العبء التدريسي على المعلم .

٥- لا تحتاج إلى إمكانات كثيرة في التجهيز .

ومن أهم مميزات التعلم التعاوني أيضاً ما يلي :-

١- زيادة في التحصيل والإنتاجية نتيجة لتفاعل المتعلم في عملية التعليم كما أن هذا التفاعل يساهم في إثارة دافعية المتعلم ويزيد من ثقة المتعلم في ذاته ، فضلاً عن تذكر المادة المعرفية لفترة زمنية أطول نتيجة للممارسة والبحث ، وقيام المتعلم بدور مزدوج (يعلم - ويتعلم) وهو ما يساعده على فهم المادة والاحتفاظ بها لفترة زمنية أطول مما يحدث في طرق التعلم الأخرى

٢- قوة العلاقات الإيجابية حيث يكتسب المتعلم مجموعة من المهارات الاجتماعية اللازمة لإدارة التفاعلات الشخصية ويتطلب التعلم التعاوني إثارة نوع من التفاعل وجهاً لوجه بين المتعلمين ولا يعتبر ذلك غاية في حد ذاته بل هو وسيلة لتحقيق أهداف هامة مثل تطوير التفاعل اللفظي وتعزيز التعاون والمشاركة ، وتطوير التفاعلات الإيجابية التي تؤثر إيجابياً على المردود التربوي .

٣- هو يساعد على التعبير عن الرأي وتقدير الذات وعلى تكوين مواقف أفضل تجاه المعلمين والمدرسة .

ويمكن تلخيص أهمية ومزايا التعلم التعاوني فيما يلي :

أهم الفوائد التي ثبتت تجريبياً تحقيقها عند استخدام التعلم التعاوني :

١- ارتفاع معدلات تحصيل الطلاب وكذلك زيادة القدرة على التذكر .

٢- تحسين قدرات التفكير عند الطلاب .

٣- زيادة الحافز الذاتي نحو التعلم .

٤- زيادة الثقة بالنفس .

٥- نمو علاقات إيجابية بين الطلاب .

٦- انخفاض المشكلات السلوكية بين الطلاب .

٧- نمو مهارات التعاون مع غيرهم .

٨- تنمي المسئولية الفردية والقابلة للمساءلة .

٩- تحدي إمكانية المتعلمين الأعلى قدرة ليساعدوا زملائهم الأقل قدرة .

١٠- إشباع العديد من الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المتعلمين مثل : الحاجة للتقدير ، الإنجاز ، الانتماء ، التواد ، مساعدة الآخرين .

١١- تحقيق نتائج أفضل لأن ناتج الجماعة دائماً أفضل من ناتج الفرد .

١٢- جعل البيئة الصفية آمنة بحيث يشعر الطلاب بالثقة والتقدير .

١٣- تعليم الطلاب العمل التعاوني بطريقة ميسرة مرنة ، بعيداً عن المصطلحات والمسميات الكبيرة حيث أن المهم هو تعلم المهارات التعاونية عملياً .

١٤- البدء في تعليم الطلاب مجموعات ثنائية وثلاثية وعدم الانتقال إلى المجموعات الرباعية أو أكثر إلا بعد إتقان العمل ضمن مجموعات صغيرة .

١٥- أن يكون المعلم قدوة للمتعلم في التعاون وغيره من الأمور المطلوبة .

١٦- ضرورة الإقدام على التطبيق والابتعاد عن الخوف من الفشل .